كتاب البئر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه في يوم الجمعة لخمس عشر صفر من سنة احدى وتسعين واربعمائة فاقر به قال : اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قرآءة عليه وانا اسمع في المحرم سنة احدى وخمسين واربعمائة قال اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس بن زكريا ابن حيويه الخزاز قرآءة عليه في يوم الاربعاء النصف من شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة قال قرأ ابو الحسن الرزاز رحمه الله تعالى على ابي عبيد الله محمد ابن احمد الحكيمي سنة اربع وثلاثين وانا حاضر اسمع . قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي وقرأه الرزاز وانا حاضر اسمع على ابي عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب على معنى التصحيح قال :

صفة البئر

عن ابن الاعرابي قرآءة على ابي العباس احمد بن يحيى النحوي عن ابي عبد الله محمد بن زياد الاعرابي قال : يقال للارض اذا لم يكن فيها حفر لحفر فيها « ارض مظلومة » قال الشاعر :

واس رماد كالحمامة ماثل ونؤيان في مظلومتين كلاهما

ويقال اذا حفر قعدة الرجل او ما بين قيل « حفر اوقة (١) او اوقتين » قال الشاعر

والخمس الآمي لما بين الاوق (٢)

قال ابو عمر هو اوقة بالضم وجمعها اوق والاصمعي من ثعلب قال ابو العباس الاوقة بئر الصائد التي يستتر فيها من الوحش فاذا ابتدأ حفر البئر فهي بدء فاذا حفر الى اسفل قيل قد اعتمق واعتمق وحفر معين ومعيق واذا اخذ جانبها قيل قد لجف (٣) قال الشاعر

اذ انتحى معتمقا او لجفا

ويقال جانب البئر الجال والجول وانه لغير ذي جول اي انه قليل العقل وانه لغير

---

(١) وفي القاموس الاوقة الجماعة وبالضم الركية مثل البالوعة في الارض

(٢) الرجز لرؤبة وآخره « في ليل نصباء وجيس عشنق »

«٣» اللجف الذي يحفر في ناحية من البئر والتلجيف الحفر في نواحي البئر ولجفت البئر تلجيفا حفرت في جوانبها وفي حديث الحجاج انه حفر حفرة فلجفها قال العجاج يصف ثوراً :

بسلهبين فوق انف اذلفا اذ انتحى معتمقا اولجفا

قوله بسلهبين اي بقرنين طويلين

مناسك الحبل يقال ذلك للرجل اذا كان يحمق فاذا حفرها حتى يبلغ الماء قيل فسد انبطها وامآه . هو النبط وفطرها اذا كان هو ابتداها

واختصم الى ابن عباس رضي الله عنهما رجلان في بئر فقال احدهما بئري انا فطرتها اي ابتدأتها واستخرجتها .

فاذا اتخذتها في الجبل قيل بئر خسيف وهي التي خسف جبلها قال الشاعر :

من الكلي في خسف رويات

ويقال حفر حتى اماه واعين اى حتى استخرج الماء وحفر حتى اصلد اذا وقع على موضع صلب او على حجر وكذلك اكدى قال ابو زبيد :

يا عثم ادركني فان ركيتي صلدت فاعيت ان تبض بمائها

وحفر فاجبل وقع على جبل واسهب وقع على رمل او تراب يغلبه

ويقال لتراب البئر النبيثة والنبيثة(١) والثيلة والثلة والسفاة قال الهذلي :

فقد ارسلوا فراطهم فتأثلوا قليبا سفاها كالاماء القواعد

ويقال ماء نمير اذا كان يوافق الشاربة ويسمن في جلودها واجسامها عذبا كان او غير ذلك قال حاتم :

وشربت بالماء النمير ولم أترك الاطم حمأة الحفر

وقال آخر :

قد جعلت والحمد لله تقر من ماء عد في جلودها نمر

قال ابو عمرو : تقر تسكن من قولك وقر يقر اذا سكن . ويقال ماء شريب عذب وشريب ايضا ثقيل . وماء ماج وقد موّج يموج موجة ومياه ماجة

واسماء البئر

الركية والجمع ركايا . والقليب والجمع قلب . والفقير وهي التي تفر جبلها فاتخذت حديثا . والطوي والجمع اطواء . والبدي وهي الجديدة الحفر وهي الواسعة الرأس كلها وربما تقوضت واتسع رأسها وربما كانت لها سيدة القعر . والبدي حين تبدأ وهي

(١) قال ابو زيد نبث ينبث نبثا مثل نبش ينبش وهو الحفر باليد والنبيثة تراب البئر والنهر قال الشاعر

وان نبثوا بئري نبثت بئارهم وسوف ترى ماذا ترد النبائث

وخبيث نبيث اتباع

الفريح وقال بعض الأعراب [illegible]
الى هذا الباب [illegible] هذا [illegible] الأمر .

والبدي [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] الاعراب [illegible]
[illegible] والنثر [illegible] [illegible] أبو عمرو [illegible]
[illegible] ويونس [illegible] من [illegible] [illegible]
فاذا [illegible] [illegible] [illegible]
وعبر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من النثر البديع [illegible] وإذا كانت في فكرة [illegible]
التي [illegible] [illegible] واحدة [illegible] واحدة [illegible]
هو [illegible] [illegible] [illegible]
بالكسر ويجوز [illegible] [illegible]
[illegible] عفوض [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] مدرع [illegible] [illegible]
[illegible] مطلب [illegible] [illegible]
وقال أبو عمرو [illegible] [illegible]
فيها مكة [illegible] [illegible]
وإذا كانت [illegible] [illegible]

---

(١) [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] من [illegible]
بسبب [illegible] [illegible]

(٢) [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

(٣) [illegible] [illegible]
من الكلام

[illegible] قبل [illegible] وإذا كانت [illegible] بئر قطوف [illegible] وقد [illegible]

وإذا كانت [illegible]

[illegible] الشيعة والبدع [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible] من [illegible] اللهوي [illegible] كانت كثيرة [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible] كثيرة [illegible] وقد [illegible]

[illegible] في الشمس [illegible]

[illegible] حتى [illegible] أن يجذب [illegible]

[illegible]

لو ان سلمى شهدت[1] مظلي تقمح او تدنح او تعلي
اذا راحت غير ذات دل

وقال آخر :

اكل يوم قاتل ابن ابن دولك عن حد الضبيح والبن

والثمد ان تكون كالبئر الا انه لاتكون من عيون اذا انقطع حفر ذراعين او قامة فيخرج فيشرب اياما ثم ينقطع والحسي ماء لا ينقطع والجمع[2] احساء وحساء · والحسى يسمى الكر واذا تميم الماء في القليب قيل قد عرمض وتحس الماء في القليب وهو الصرى والصرى مقصوران يقال ماؤها صرى فاستق من غيرها ويقال أجن وأسن يأجن ويأسن اسنا واجونا واسن أسنا واذا علته جليدة من طول الترك قيل دوى يدوي تدوية وماء داو كما ترى فاذا علته خضرة قيل قد طحلب وعرمض وعثق ويقال بئر ذات طاق اذا كان لها دور وهي حروف ملارة وعرش البئر جانباها التي يستظل بها عليها يطرح الثمام قال الراجز :

اكل يوم عرشها مقيلي حتى ترى المئزر ذا الفضول
مثل جناح السيد الفسيل

ويقال عشوشة وجا وابئر لم اي اكوها وبئر مجهودة اذا نقيت حتى حمأتها ويقال حرابيها فقد جهرت تجهر جهرا والاداه حجر يجعل في مصب الدلو لئلا يحوق الماء الفرض وهو في بئر الماشية والابل وفي بئر الزرع واللقف والدعامة مقام الساقي في اعلى البئر وانما سميت دعامة لانه يدعم بها طي البئر ليمسكه وهما شجرتان يدعمان طي البئر قال الشاعر :

ما رأيت لها[3] كالقامه واني عقل على سامه
حدث جذما[4] زعزع الدعامه

والمثابة مقام الساقي اشد ابو اخراج ·

ياعين بكي عامراً يوم النهال قام على مثابة زلج فزال

والشجر خشبتان على جانبي البئر عليهما عرضة ودون العارضة بقدر ذراع او ذراعين

(١) ابصرت نسخة (٢) ومنه سميت الاحساء البلدة الشهيرة قرب البحرين لكون مياهها كذلك (٣) انه نسخة (٤) نزعت نزعا نسخة

عارضة اخرى والعاملتان خشبتان فيها بن الـه رحى في كل جانب واحدة ثخالك العاملتان وفيها المحور والمحورة عود يجعل الى العارضة وانشد

ولا الزاد انحن الاجاردا ... يضرب او دق الهام الداجدا

واذا كانت للرشا بكرة وعضداها من حديد يكون او خشب الواخ فيهما الكرة اذا كانت على ركية محرورة فهي محالة الابل واذا قوا نعوب او خشبة مدورة تحلية فالعامتان فيها كالسان الرحى قال الشاعر .

كأن صوت ارته الاذب ... صريف خطاف غروب

وقال الخطي يجري شبه الحبل من البكرة العوب واذا كان الخطاران من بنآء طين او حجارة فهما الزرنوقان والقرنان قال الشاعر

تشل القرنين انطوحها ... انحيل ام مدرا تراعها

واذا وقع الحبل من البكرة وعضديها قيل مرس الحبل وامرسته انا فيقال امرسه اي اخرجه قال الشاعر .

بئس مقام الشيخ امرس امرس ... اما ثخي واما القعسس

والمرس اسم الحبل قال ابو العباس امرس الحبل بين العطاف والبكرة وامرسه اخرجه وقد مرس الحبل نفسه قال الشاعر .

ولا تمشوا في الارض لي انني ... اخاف عليكم الجدي حين تمرس

في نوادر ابن الاعرابي وليس من الكتاب

ولا تجلسوا في الارض لي انني ... اخاف عليكم حجي حين تبس

هذا آخر كتاب صفة البئر عن ابن الاعرابي